

مقتطفات من كتاب
مذهب ذوي العاهات
عباس العقاد



إليك لأنك تعرف لماذا؟؟؟

کبسولتہ خیر للبرمجیات
مصطفیٰ علی سید
(أبو مهاب)

<https://cap-khir.com>
sedratalmontha@gmail.com

.. أيتها الشبان المتعلمون

ع ٢٠٠. الفقد



فمن أراد أن يضع الشيوعية الماركسية في موضعها الصحيح فليضعها
الى جانب النبوءات والعقائد ولا يحسبها مع المذاهب الفلسفية وبرامج
الاصلاح .

ولكنها نبوءة كاذبة وعقيدة لا تشرف الانسان ... لأنها تعتمد على
اخص ما فيه وهو الحسد والشر وانكار كل شيء في الحياة غير ضرورات
المادة ومطالب الحيوان .

ولو ظهرت عقيدة بين البهائم العجماء لما كانت اقل من هذه العقيدة
« الوسخة » لا في المقاصد ولا في الأصول .

ومنذ أيام كنا نتذاكر حديث المذاهب الاجتماعية مع بعض الزملاء
في مجلس الشيوخ فقلت : انتي لا اقترح على الحكومة غير طريقة واحدة
لمقاومة الشيوعية تغنيها عن كل طريقة ، وهي ايفاد ألف مصري من مختلف
الطبقات والأعمار الى البلاد الروسية . فاذا قبلتهم الحكومة السوفيتية
شهدوا الأمور بأعينهم وعادوا الى شعوب الشرق بمقطع الحق المبين في هذه
الدعائيات والأوهام ، واذا رفضتهم علم الشرقيون جميعا أن التجربة تحتاج
الى السخر ولا تحتل الظهور وأن كل ما يقال عن نجاحها تقرير بالعقول
ومناقضة للعيان .

فليس في الشيوعية عقيدة واحدة لا تصلح لأن يدين بها الحيوان
الأعجم ، ان كان للحيوان الأعجم نصيب من الآراء أو تكوين الآراء .
لأن الحيوان يستطيع أن يؤمن بأن الحياة لها « علف » وحظيرة ،
وأنه لا حاجة فيها الى الاسرة ولا الى الوطن ولا الى الدين ولا الى ناموس
للاخلاق ولا الى تفاوت بين الاقدار .

لا مانع عند بقرة من البقرات تؤمن بها « التقدم » المزعوم لأنه لا
يتطلب منها أن ترتقى خطوة واحدة وراء منزلة البقر السائم ، وقد تنحدر
عن هذه المنزلة درجات الى ما دون درجة « الفقاريات » ولا يمنع عليها بعد
هذا الانحدار أن تؤمن بكل ما يؤمن به الشيوعيون !

وهكذا كان جزاء « فابيلوف » فانه حكم عليه بالاعدام ، وجزاء ليفنيسكي
استاذ علم الخلايا وتلميذه افديلوف فانهما سجنوا في معسكرات الاعتقال ،
وجزاء شتفريكوف وافرويمسون . فقد نفيا الى مجاهل سيبيريا ، وجزاء
أجول وفري فقد نفذ فيهما حكم الموت ، ولحق بهما لفيت واليجن رغبرهم
من علماء البحوث الطبية والنباتية وبخاصة علوم الخلايا والتوليد ، لانها
العلوم التي كذبت نظريات كارل ماركس التي لا يجوز للعقل البشري أن يكشف
نظرية غيرها ، من طريق البحث أو طريق التفكير .

هذه أسماء نسوقها للتعليمين من الأطباء خاصة ، لأنهم يستطيعون أن
يتتبعوها في مراجع بحوثها ، أو يستطيعون أن يسألوا عنها أولئك الدجالين
الذين يتسمون أمامهم باسم التقدميين وطلاب الارتقاء .

أكثر من خمسين عالما قتلوا أو سجنوا أو سيقوا الى النفي السحيق ،
لأن بحوثهم لا توافق الوحي المنزل على كارل ماركس في أواسط القرن
التاسع عشر ، وهكذا ينبغي أن تكون الحرية العقلية : حرية التقدميين وذوي
الآراء التي تنطلق من جميع القيود .



الصهيونية والشيوعية

بين الصهيونية والشيوعية تحالف ظاهر في هذه الأيام على الخصوص، وعندنا أنه تحالف طبيعي لا غرابة فيه، ولكنه يبدو غريباً إذا قصرنا النظر على ظواهر الأحوال.

فكثير من أصحاب الملايين الصهيونيين، يؤيدون الشيوعية وينشرون الدعوة لها ويجهدون في خدمتها، مع أن الشيوعية كما يقولون تحارب رؤوس الأموال.

وكثير من الشيوعيين يؤيدون الصهيونية ويساعدونها بما يستطيعون داخل فلسطين وخارجها، مع أن الصهيونية دعوة دينية، والشيوعية كما هو معلوم مذهب مادي ينكر الأوطان كما ينكر الأديان.

فلا وطن في الشيوعية، لأن الوطنية في عرف الشيوعيين خدعة من الطبقة الحاكمة لتفسير الطبقات الأخرى في خدمة مصالحها.

ولا دين في الشيوعية، لأن الدين عند الشيوعيين حيلة لتخدير الشعوب، أو هو أفيون الشعوب كما يقولون، يخدع به الفقراء لينسوا تصيبهم من الدنيا، انتظارا للنعيم في الدار الآخرة.

فالعجب إذن أن يؤيد الشيوعيون حركة تقوم على الوطن وعلى الدين؛ العجب أن يؤيدوا الصهيونية وهي دعوة إلى وطن قومي يحتله أبناء دين معين، وهم اليهود.

ولكنه عجب في الظاهر فقط دون الحقيقة.

أما إذا نظرنا إلى الغاية التي يعمل لها الشيوعيون والصهيونيون فلا عجب فيه على الإطلاق، لأن الغاية واحدة في الدعوتين.

فالشيوعية تدعو إلى إزالة الأديان والأوطان وإنكار كل شيء غير المسائل المادية أو المسائل المالية، ومتى زالت الأديان والأوطان وأصبح الحكم في العالم للمادة وحدها، فالصهيونية هي التي تقبض على زمام العالم، ودولة صهيون هي التي تسود فيه.

ولا عجب في أن يدين بها الفتي الإباحي والفتاة الإباحية، لأن المذهب يسوع لهما النقبة التي ابتليا بها، ويجعل أمثالهما من «التقدميين الأحرار» بدلاً من وصمة الخسة والابتذال التي يوصمون بها إذا بقيت للناس عقائدهم في الأديان والأخلاق.

ولا عجب في أن يدين بها أشخاص يبغضون الدنيا ومن فيها ولا يعينهم صلاحها وفسادها، ولا سيما المشوهين وأصحاب العاهات والذينسين والنبتون لأن شهوة الخراب في نفوسهم تجب اليهم كل دعوة تجعل عاليها سافلها وسافلها عاليها، وتنعى الدار ومن بناها.

فالشيوعية هي مذهب النقمة والإباحة وقلب الأرضاع، وهي من ثم ملتقى المخربين ونوى العاهات الجسدية والنفسية، ولا عجب في اجتذابها لعناصر الفساد والخسة أيا كانت مصادرها، سواء بين الترفين الميسورين أو بين المعوزين المعدمين.

حاطم الاصنام

أنا حاصم الاصنام والقبب
في أمة الألقاب أسبقهم
في أمة الأموال أنشء لي
عجبا، وقل ما شئت من عجب
هب تلكم الاصنام واهبة
اتظن عابدهم مفتفرا
الحقت منها الراس بالذنب
سعيها بلا نعت ولا لقب
نسبها من العلياء والأدب
أني شبيبك أنت في عجبى
لى عفوها ياسا من الغضب
صلواته في غابر الحقب ؟

ع . م . ع . العقاد

إن الصهيونية لا تستحق بغض العالم لعصبية دينية، ولكنها تستحق البغض منه لأنها هوس شديد الخطر على سلام بني الإنسان.

ومن عجائب الأيام أن الصهيونية والنازية بتلاقيان في هذا الهوس الويل على أصحابه وعلى غيرهم، فهؤلاء في رأى أنفسهم شعب الله المختار، ومصير هؤلاء حقا كمصير هؤلاء.

والعالم لم يخلق لتسوده أمة واحدة، أو طبقة واحدة وإنما خلق ليكون عالماً، أى ليكون جملة من الأمم وجملة من الطبقات، تسوقها الحوادث سوقاً إلى التعاون والاشتراك في المصالح والمقادير.

وهم من الأوهام أن تسود العالم أمة واحدة، فما سادته قط أمة فيما مضى، ولن تسوده أية أمة بعد اليوم.

وهم من الأوهام أن العالم تسوده طبقة من الطبقات، وأن العقائد تقوم على مصلحة طبقة دون طبقة، فما من دين من الأديان الا وهو يفرض على الأغنياء حقوقاً لا يفرضها على الفقراء.

هذه عناصرها ؟

يهودى ، ومعلم فاضل ، وفتاة عابثة ، وماجن مستهتر ، وعامى جاهل ، ومشاعب يبيع الشعب لمن يشتره ، ومسح مشوه منبوذ من الحياة .
هذا هو قوام كل مجموعة شيوعية توجد فى مصر أو فى غيرها فلا نخلو « الخلايا » الشيوعية من أصناف هذه التشكيلة ، وقد يكون الشيوعى الواحد تشكيلة كاملة من جميع هذه الأصناف .

وكل شيء يمكن أن تدعيه هذه المخلوقات فيصدق .

.. الا أنهم محبوبون للخير مخلصون لبيتى الانصاف غيرون على الانصاف .

ولن يجيب احد اذا قيل له ان هذه « اللعامة » البشرية تسعى الى الخراب ، وانهم يدينون بالشيوعية لانها ترضى فى نفوسهم تلك الفزعة الى التخريب .

اما ان يقال ، ولو من قبيل الخيال ، ان هذه اللعامة هى التى تشد الخير وتصلح نظام الاجتماع فذلك من وراء التصديق ، ومن وراء المقول .

وكلهم معقولون مفهومون اذا كان التخريب هو الغاية التى يسعون اليها .

لان اليهودى يستفيد من هدم المجتمع ان يستولى على العالم الذى لا اثر فيه للاخلاق أو للمقائد أو للوطنية أو للأسرة .

والمعلم الفاضل يحقد على الناجحين فلا يبالى ان يفسى خليل الحق بكل مصيبة تسوى بين الاخفاق والنجاح .

والفتاة العابثة تهدم المجتمع الذى يسميها على الاقل عابثة وتنتحلح الى المجتمع الذى يسميها « بطة » أو رائدة من رواد التقدم والتحرر من قيود الآداب والأخلاق .

والماجن المستهتر يطل كذلك البطلة حين يصبح الادب وضبط النفس نكسة الى الورا وجمودا يعاب .

أما الوهم الذى تسرب الى بعض الأذهان عن دعوة الشيوعيين الى انصاف الاجراء قمصده انهم يفسرون كل شيء فى المجتمع الانسانى بأسباب تتعلق « بالفلس » دون غيرها .

فالفلس عندهم هى التى أوجدت الأديان والفنون والأخلاق لخدمة الطبقة الحاكمة !

والفلس هى التى أوجدت طبقة الفرسان ثم طبقة الاقطاعيين ثم طبقة البرجوازيين ، ثم طبقة العمال والأجراء .

فليست مسألة العمال والأجراء عندهم الا نتيجة لتطبيق الفلسفة المادية والعوامل الاقتصادية .

وهى كلها ذنب فى المذهب يأتى آخره وليست هى الرأس الاصيل الذى يأتى أولا وبالأذات كما يقولون .

وانما الرأس الاصيل هو سيادة المادة وبطلان العقائد الأدبية والروحية

ومن ثم لم يكن هناك عجب ان ترى صهيونيا يبشر بالشيوعية أو ماجنا يبشر بالشيوعية ، أو ناقما يبشر بالشيوعية ...

لانها بطبيعتها مذهب أصحاب العاهات ، سواء ما كان منها عاهة جسم أو عاهة نفوس .

جرائم الشيوعية

رشحوا رجلا للولاية عند عمر بن الخطاب فوصفوه بأنه « رجل لا يعرف الشر » فقال عمر رضى الله عنه كلمته المشهورة :
« ذلك آخرى ان يقع فيه » .

وما قاله الفاروق عن ذلك الرجل يسرن على كل جاهل يتصدى لشر من الشرور ، فانه ان لم يقع فيه فهو ولا ريب عاجز عن القضاء عليه .

وفى حصر تصدى لمقاومة الشيوعية وزارة يرأسها رجل لا يوجد فى داره كتاب عن مسألة واحدة من المسائل العالمية التى تعد الشيوعية اليوم فى طليعتها ويعاونه اناس لم يققوها عن حقيقة هذه الدعوة شيئا غير ما يقرأونه فى الصحف المصرية عرضا أو ما يقرأونه فى منشورات الدعاة التى تصل الى ايديهم حينما بعد حين . فهم يتكلمون عن خطر الشيوعية كأنهم يتكلمون عن الجن أو جزائر واق الواق ، ويمسكون كل ما يمهّد للطريق للشيوعية وهم يحسبون أنهم يأخذون عليها منافذ الطريق .

قال رئيس الوزارة المصرية (١) مرة أو عدة مرات : ان خطر الشيوعية بعيد عن مصر لانها تناقض دين الاسلام ، وقال غيره ان هذا الخطر بعيد لأن نظام الأسرة عريق بين المصريين ، والشيوعية تهدم الأسرة من أساسها وتترك الميراث والتوريث .

وكل هذا كلام اناس يجهلون تاريخ الشيوعية القريب وهو فى بعض الأحوال لا يعدوا تاريخ السنة الماضية أو تاريخ بضع سنوات معدودات .

فالصينيون يقدسون الأسرة ويبلغ من تقديسهم اياها انهم يمدون اسلافهم وأن الأرياب عندهم أجداد طال عليهم القدم وهم ميجلون معظمون فارتفعوا الى مقام الآلهة فى السماوات العلى ، وسمى عاهلهم الأكبر « باين السماء » ! فهل اعتصمت الصين لاجل هذا من الفتنة التى جاءت من روميا الحمراء ؟ وهل اعتصمت منها روسيا نفسها وهى بلاد اشتهرت بالتدين الشديد ومضت عليها قرون وهى لا تؤمن الا بالأب الكبير فى السماء والأب الصغير فوق هذه الغبراء ؟

والعامى الجاهل تابع لكل ناعق .

والمشاعب المتاجر بالشغب صاحب بضاعة يعرضها فى كل سوق ، ولا سيما السوق التى تضاعف له الثمن وتفتيه عن الكدح الشريف . والمسح المشوه لديه من أسباب التخريب ما لا يحتاج الى بيان .

وشر ما فى هذا الاستعمار الوبيل أنه كالمرض الذى يسلب المريض به رغبة العلاج أو رغبة الشفاء ، لأنه يمسح ما بقى فيه من معنى الأدمية فيحيله الى حيوان لا خلاق له ولا فارق بينه وبين سائر العجماوات ، الا أنه يستبقى رذائل الانسانية من الخسة والحسد ولؤم البغضاء والقحة التى هوفيت منها فصائل الحيوان .

ذلك هو استعمار المذاهب الهدامة أو مذاهب المادية التى اشتهرت فى الزمن الأخير باسم الماركسية أو الشيوعية ، فانه استعمار يجمع كل شرور الاستعمار القديم والحديث ويزيد عليها ذلك المسخ والقشويه الذى يصاب به الانسان فيهبط الى حضيز السوائم العجماء .

الناس للناس من بدو ومن حضر

بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

أن الشيوعية لا تقبل التوسط على سلام بينها وبين غيرها من المذاهب والاديان ، وأصح ما يكون ذلك في العلاقة بين الشيوعية والإسلام ، فلا يقاء للشيوعية في بلاد تدين بالإسلام وفي مقدمتها البلاد العربية ، ولا يقاء للإسلام في بلاد تدين بالشيوعية ، وكل سياسة تقوم على دعوة السلام والوفاق بين الشيوعية وأصحاب العقائد المخالفة لها فهي دعوة قائمة على نفاق ، وعلى تربص كالتربص بين الأعداء المستترين . فان قيام الشيوعية على هدم القومية والدين وغيرها من دعائم الاجتماع في المجتمعات التي تخالفها ، وإيمان الشيوعية بأن الخير كل الخير في تفكيك أوصال هذه المجتمعات وتعجيل زوالها - هما حقيقتان لا تقبلان المغالطة ، ولا يكون المتجاهل لهما إلا مغرضاً من البداة ، وهو يدارى الغرض متشيعاً جداً لتشجيع تحت سريال العدل والمساواة .
فيها ما يصاب .

وإذا قال الشيوعي أنه يؤمن بالتعايش السلمي ، فمعنى ذلك أنه يكف عن تنفيذ مذهبه ، أو أنه يرتاب في صدقه ، ولا يؤمن ضربة لازب بانهدام القوميات والديانات وغيرها من دعائم المجتمعات العالمية في وقت قريب . ولا أمل له في نجاح الدعوة من قبله ما لم يكن قد عدل حقاً عن الكيد لمن يعايشهم « تعايشاً سلمياً » ويتربص بهم تربص الوارث بمن يتربص موته ، وما هذا بأساس صالح « للتعايش السلمي » بين الشيوعية وغيرها من العقائد والمذاهب ، ولا بين روسيا الحمراء والأمم الأخرى بقومياتها المخالفة لها ، بل هذا هو أساس المعاملة بين من يعيش ومن يموت ، أو بين الوارث والموروث الطموح فيه .

بالشيوعية في دعوة ماركس وانجلز ثم في دعوة لينين وأتباعه هي هدم المجتمع وتمزيق أوصاله واستباحة جميع محرماته ، وهي في النهاية لا تتحقق بالسلم والاقناع بل لا بد لتحقيقها من العنف والتخريب وسفك الدماء

فمن سماحة الديمقراطية أن تعاقب الدعوة إلى الشيوعية كأنها جريمة كذلك الجرائم التي تخالف هذا النص أو ذاك من نصوص القانون .

لأنها في حقيقتها سلب لمعنى القانون كله ، وإيجاب للجرام بجميع أنواعه ، وليس قصارها أنها تسويغ لذلك الاجرام .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرک ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد
حسابات حدودية كتاب

لاندرويد

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah>

للكمبيوتر والايضون

https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب

<https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNuuvwPHuPEybZxRg>

فيسبوك

<https://www.facebook.com/hdoott>

واتساب

<https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD>

تلجرام

https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط

https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

اوفي قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

www.cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

+201001490077 - +96890968355

